Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.2072041

اراء المعلمين والاداريين لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصه مع التلاميذالعاديين في المدراس الاساسية في مركز قضاء زاخو وعلاقته ببعض المتغيرات

مروة احسان حمودي ، كازين حسين كرو ، زاهد سامي محمد

بەشی دەروناسی گشتی، فاکەڵتی پەروەردە ، زانکۆی زاخۆ

Article Info

Received: July, 2022

Revised: September, 2022

Accepted: December, 2022

Keywords

دمج التلاميذ. ذوي الاحتياجات الخاصة. التلاميذ العاديين.

Corresponding Author

Kajeen.omer@uoz.edu.krd

الملخص

يهدف البحث التعرف على اراء المعلمين والادارين لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصه مع التلاميذ العاديين في المدراس الاساسية في مركز قضاء زاخو، وتألفت عينة البحث بشكل عام من (350) فردا بنسبة (250)معلماً ومعلمة من مختلف التخصصات و(100) مدير ومديرة من المدارس الأساسية، وأعد الباحثات أداةً مؤلفة من (36) فقرة ببدائل إجابة (موافق، محايد، غير موافق). والفقرات موزعة على خمسة محاور الأول: فلسفة الدمج التربوي بمجموع(9)فقرات، الثاني: الأبعاد التعليمية للدمج التربوي بمجموع(7) فقرات، الثالث: الابعاد الاجتماعية للدمج التربوي بمجوع(6) فقرات، الرابع: الأبعاد النفسية للدمج التربوي بمجموع(7) فقرات، والخامس: البيئة المدرسية بمجموع(7) فقرات، بعد استخراج الخصائص السيكومترية لها المتمثل بالصدق الظاهري، والثبات بطريقة اعادة الاختبار التي بلغ مقدرها(0.91). واستخدم الباحثون كل من: معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار(LSD)، كوسائل احصائية لإستخراج النتائج المتمثل بـ: الجنس، نوع الوظيفة(معلم"ة"، مدير"ة")، التخصص الدراسي للمعلم(علوم انسانية، علوم تطبيقية، التربية الرياضة أو الفن)، سنوات الخدمة من(1-5)،(6 -10)، (11- 15)، (16 فما فوق) سنة، الحالة الاجتماعي(أعزب، متزوج،). وتوصل البحث إلى تبني أغلبية المستجيبين فلسفة الدمج للمعاقين في المدارس الاعتيادية ولكن مع وجود تشاؤوم نحو تطبيق العملية، ومن الضروري أن يكون المعلم مزودا بمهارت التعليم المتنوعة في المدارس الاعتيادية، رغم اتفاق اغلبهم بأن هذه الفئة سيتعلمون بشكل أفضل عند الدمج وسينمي الاحترام بين الفئتين، لكنهم يرون بان هذه العملية ستكون لها تأثير سلبي على تحصيل الطلبة الاعتياديين. إضافة إلى ذلك فاغلبهم لا يبنون آمالاً للحصول على مردود في الانتاج للمجتمع في المستقبل. وعلى المستوى النفسي فإن عملية الدمج قد يخلف تأثيرات سلبية على نفسيات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة سلوكيات غير لائقة قد تصدر من أقرانهم الاعتياديين لأن بيئة المدارس غير مهيئة لحد الآن. وبشكل عام لم يكن هناك فروق تذكر بالنسبة لهذه المحاور وفقاً للجنس، أو نوع الوظيفة(معلم"ة"، مدير"ة")، أو بالنسبة للحالة الاجتماعية(أعزب، متزوج)، أو لسنوات الخدمة بشكل عام، ولكن وجود فروق للإختصاص الدراسي ولصالح معلمي التربية الفنية. وعلى ضوء نتائج البحث قدم الباحثون مجموعة مقترحات وتوصيات للجهات المعنية.

مقدمة:

ان من حق الانسان التعلم الذي يعتبر من حقوقه المشروعة والذي وفرته له أي دولة من الدول بغض النظرعن قدرات الافراد ومايتمتعون به من مواهب وامكانيات ، ولذلك يعتبر موضوع الدمج للمعاقين مع التلاميذ العاديين في المدراس الابتدائيه من القضايا الضرورية والمطروحة بكثرة الآن وفياغلب البلدان في العالم ، ومن مبدأ أن التلاميذ المعاقين ينبغي لجهات خاصة للتعليم أن تحتويهم ضمن المدارس العادية وأن لهذا الأتجاه ضروريات وفوائد مادية ومعنوية ونفسية تعم فائدتها على المجتمع و على التلاميذ المعاقين من جانب آخر. كما وشهدت الفترة السابقة من ثمانينيات القرن العشرين تطورا ملحوظا و كبيرا في دول عديدة تجاه تطبيق الدمج التربوي في انظمة التعليم، و من خلاله كانت فكرة بداية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة في مدارس التعليم العادية، كاختبارلمعرفة مدى النجاح في هذا الاسلوب لكي يتم التوسع فيه بعد ذلك إذا نجح الاختبار وحقق الفوائد المرجوة منه, ومع بداية حقبة مابعد الثمانينات إلى الآن بدأ الاتجاه المدافع عن الدمج في مساره نحو التوسع في تطبيق هذه الفلسفة لتشمل كل الطلاب المعاقين وباختلاف شدة اعاقاتهم ، حيث تطورهذا المفهوم وأصبح يتمحور نحو المدارس غير المتجانسة أو ما يسمى بمدارس الدمج الشامل، ويتم تعليم الأطفال المعاقين مع توفير التسهيلات

والمستلزمات الضرورية بغض النظر عن إعاقاتهم في بيئات عامة المدارس (السرطاوي والشخص وعبد الجبار, 2006 : 18) .

ان المعاقين من الفئات التي من المهم الاهتمام بها وتقديم الرعاية و الخدمات لها في أي بلد او مجتمع حضاري، ولا يسمح باهمالهم واقصائهم عن البيئة المحيطة بهم، على العكس يجب وضعهم و دمجهم في البيئة والمجتمع مع الناس العاديين، ويأتي معنى دمج المعاقين تمكين الفرد الذي ينتمي لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من حصوله على معظم المطاليب والخدمات التي يتمتع بها الفرد العادي، إذ لا يقتصر الدمج على مجال التعليم فقط بل في كافة المجالات سواء كانت مهنية او طبية وغيرها، فلذلك من حق المعاقيين أن تقدم لهم الرعاية النفسية والصحية والدعم والخدمات ولا يتم اقصائهم من المجتمع , ويعتبر اتجاه الدمج إحدى الاساليب المتطورة التي يتم تقديم أفضل الخدمات التأهيلية التي يحتاجها العملية التربوية، والتي تعد من أقل البيئات التعليمية تقيداً. وقد اهتم الباحثين والمسؤولين في الوقت الراهن بدمج الأطفال العاديين مع الغير عاديين بسبب تاكدهم بأن كثيراً من رغباتهم واحتياجاتهم لايمكن تحقيقها الا من خلال دمجهم في المدارس العادية. كما اكدت بعض الدراسات الحديثة إلى اهمية هذا الموضوع للاستفادة من بعض الأنشطة والفعاليات التعليمية، والمهم أن يكونوا في مدرسة واحدة مع اصدقائهم العاديين حتى يحققوا قدرا من التكيف والانسجام والتفاهم من خلال البقاء معهم بالمدارس العادية. وبذلك يكون اسلوب الدمج ذا فائدة ويحقق نجاحا كبيرا إذا اجتمعت كل الجهود المخلصة الحكومية وغير الحكومية وتوفيرالظروف و الشروط الضرورية التي من أهمها زرع اتجاهات إيجابية متفائلة عند المعلمين من خلال التوعية والارشاد في مدارس التربية العادية والمجتمع والتلاميذ. وايضا من خلال المساعدة والتنسيق بين معلمي ذوي الاطفال الغير عاديين والمعلمين العاديين وجعلهم صف واحد لتوفير فرص تربوية وتعليمية تنسجم مع قدرات جميع التلاميذ بما يضمن تحقيق الهدف من الدمج بشكل كامل، وشامل بدون وجود عقبات بحيث يتوافق مع اتجاهات المعلمين والتدريسيين في مدارس التربية العادية (الجمالي, 2007: 32).

وانطلاقا من مبدا التربية الحديثة، والمرتبطة باشباع وتلبية احتياجات جميع الطلاب، اخذ اسلوب الدمج في المجتمعات بشكل العام ، باخذ حيز كبير من الدعم والقبول ، هذا ما دعمته العديد من النتائج التي أكدتها الأبحاث العلمية والتي تتعلق بالجوانب الايجابية العديدة للدمج التربوي، والتي دفعت باتجاه ضرورة توفير التعليم للجميع بما فيهم الأشخاص ذوي الاحتياجاتالخاصة (القريوتي والسرطاوي والصمادي, 2001: 40).

مشكله البحث:

شهد القرن الحالي اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة ، واصبح الاتجاه في البداية يقوم على فصل المعاقين عن البيئة والمجتمع بعد تصنيفهم إلى مجموعات كل حسب درجة الاعاقة وشدتها في مدارس ومعاهد خاصة ، مع المساعدة وتقديم برامج تأهيلية وتربوية خاصة بهم ، ويكون عزلهم في المراكز لفترة قصيرة أو طويلة ترتبط بتعليمهم وتدريبهم واعدادهم مهنيا لمهن تناسبهم ويصلحون لها . (شقير، 14:2003) وقد اجار هذا الاسلوب بقوانين تتبنى ذلك الحق للمعاقين في معظم الدول , فقد جاء في القانون العام الأمريكي "التربية لجميع الأطفال المعاقين " عام 1975 ليؤكد ان للفرد العاجز له الحق في ان يتلقى تعليمه العام المجاني من خلال اعداد برنامج تربوي يتناسب وحالته الفردية يقدم له في بيئة تربوية بعيدة عن القيود والعزل المتوفرة في المراكز الخاصة، وفي مملكة بريطانيا أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانونا تربويا , مفاده فصل كاملا عن ذوي الاحتياجات الخاصة يدعو المؤسسات التعليمة في إنجلترا وويلز إلى أن كل من هو بحاجة إلى تقديم خدمات تربوية وتعليمية خاصة بمن فيهم الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ان ياخذوها في البيئات المناسبة لهم الذي تقرره لجان خاصة ومن بينهم ولى أمر الطفل المعاق. (عميره،2003 :23) وفي قانون التربية الخاصة الحالي (العزل) يكون للعزله التربوية والاجتماعية اثار نفسية مدمرة في النمو الطبيعي للأطفال المعاقين ، لكونهم يستمدون ذواتهم واحاسيسهم وثقتهم بانفسهم و هويتهم من تفاعلهم والاختلاط مع الأفراد العاديين الاخرين في البيئة الطبيعية العادية ، وعليه فقد تبدلت النظرة إلى اعتبار جديد يقوم على الوصل والدمج والاختلاط لا الفصل ، بين مجتمع من هم عاديين و مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأصبحت بذلك التربية الخاصة هدفها هو اعطاء فرص و مكان ومكانة لذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المدرسة او البيئة المجتمعية من اجل دمجهم في المجتمع و اندماجهم فيه كاعضاء وظيفية وانتمائهم اليه وانسجامهم معه كافراد عاديين طبيعيين وفاعلين في البيئة (الخطيب ، 2002 ;89) وإن نجاح عملية الدمج من قبل اتجاهات واراء مدراء المدارس والمعلمين له الدور الهام حيث يعتبرون العضو الرئيسي في هذه العملية، فقد كانت هناك اتجاهات ايجابية واتجاهات سلبية من قبل المعلمين في عملية الدمج ويرى الباحثات أن لمفهوم الدمج دوره بين اقرانه

و اسرته وعدم شعوره بالعزلة والدونية والغربة داخل مجتمعه وبيئته ، أي ان يحقق له قدر من الاندماج والتوافق والتكيف الشخصي والتربوي والاجتماعي من خلال تواجده المستمر بجنب زملائه الطبيعيين العاديين في الصف الدراسي للمدرسة الابتدائية ، و ان يحصل المعاق مثله كمثل اقرانه العاديين في المدرسة على كافة الخدمات التربوية والتعليمية والتثقيفية والترويحية و الطبية و الرياضية و غيرها .ان اراء والاتجاهات التي يحملها المعلمون والمديرون اتجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لها اهمية كبيرة في نجاح هذة العمليه او فشلها , فالمعلمون يتحملون مسؤؤلية تعهد رغبات وحاجات كل الاطفال في صفوفهم وبذلك فان رغباتهم واتجاهاتهم بشان تقبل نظام الدمج قد تكون ذات تاثير في درجة تحقيقهم لذلك . اذا من الواجب اعداد المعلم او المدير وتزويده بالاساليب والوسائل التعليمية والتكولوجية الحديثة التي تمكنه ان ينجح في تنفيذ المهمة المتعلقة بالدمج مالم يتم دراسة هذه الاراء التي ياخذها ويحملها المعلمون ويعملون على تقويتها وتعزيزها اذا كانت ذات طابع ايجابي والقيام بتعديلها اذا كانت هذة الاراء ذات طابع سلبي. ان مشكله الدراسة التي يقوم الباحثات بدراسته والتي يمكن تحديد السؤال التالي: ماهي اراء المعلمين والادارين لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصه مع التلاميذ العاديين في المدراس الابتدائيه في مركز قضاء زاخو.

أهمية البحث:

عدا مفهوم دمج التلاميذ المعاقين من الاتجاهات التربوية ذات الطابع الحديث واصبحت الكثير من الدول تنادي بتبني هذا الاتجاه كطابع تعليمي وتربوي حديث. وتدعو بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بداية من مرحلة الطفولة المبكرة .وبما ان الانسان هو أساس تنفيذ العملية التعليمية ، اصبح من الضروريات الاهتمام باتجاه واراء كادر الهيئة التعليمية من المدراء والمعلمين و المعلمات لمفاهيم واستراتيجيات نظام الدمج وخصائص وسمات البيئة الدامجة ومن المهم ان نذكر أن أي بيئة اجتماعية عبارة عن تجمعات من الناس، ومن أجل أن تتالف هذه التجمعات سويا لا بد أن تفهم وتتقبل بعضها بعضا، لأن التفاهم والقبول يؤدي عادة إلى التجمع والتفاعل معا؛ ليتم التكيف والانسجام والتضامن فيما بينها،(الروسان ,1998: 23) وإن أردنا لهذا التفاعل أن يكون ذا مردود إيجابي و مثمر لابد أن يبدا منذ الطفولة أي بتنشئة و تربية وتعليم أفراد المجتمع سويا على اختلاف اجناسهم وفئاتهم وألوانهم وقدراتهم؛ حتى يجدي هذا التفاعل إلى التفاهم والتقبل، وبالطبع فالمدرسة هي المكان الطبيعي لمثل هذا التفاعل. ومنذ سنوات قليلة مضت كان من غير المنطق أن يناقش الناس احتمال تعليم التلاميذ جميعهم بما فيهم التلاميذ المعوقون معا في مدارس التعليم العام وفصوله ، أما الآن فقد تم ترجمة هذا الاحتمال إلى واقع فيما يعرف بنظام الدمج كما يعد الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية إمتداد طبيعي للحياة التي كانوا يعيشونها وسط أهلهم وذويهم وأقرانهم العاديين قبل إلتحاقهم بالمدرسة. والدمج الشامل أيضا وسيلة تأهيلية طبيعية عادية تتفق مع ما ستؤول إليه أحوالهم بعد انقضاء فترة تعليمهم من ممارسة حياتهم العملية وان موضوع الدمج يعتبر من المواضيع التي ما زالت مثارا للجدل فيما يتعلق بالسلبيات والايجابيات ، إلا أنه بحسب رؤى معظم التربويين فإنه وإن كان للدمج سلبيات في بعض جوانبه، فإن لها إيجابيات كثيرة ومتعددة يصعب حصرها أو الاستغناء عنها(منيب,2009: 10). ويشير كل من (Vandercook, Flacthan, Sinclair, and tetie,1988)الى ان اغلب التلاميذ يمكن أن يستفيدوا من عملية دمج المعوقين في المدارس العادية ، لانها توفر لهم فرصة تعلمهم من بعضهم بعضا، وينشا لدى كل واحد فيهم اهتمام بالآخر، ولسوف تنمي اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض، كما يمكن أن تنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لتنشئة مواطنين صالحين، وبهذا يمكن القول ببساطة إن دمج التلاميذ المعاقين في المدارس العادية وفصولها يؤدي إلى زيادة قدرتهم وتحسن مستوياتهم العلمية. فلقد أشار Tindell, 1987) (Brinker1983,thorpe1984 and Eppsإلا أن التلاميذ المعاقين باختلاف اعاقاتهم قادرين على التعلم بصورة أفضل من تعلمهم في مدارس أو صفوف التربية الخاصة التي تتبع نظام العزل، وإن اسلوب الدمج ستكون ناجحة مع التلاميذ المعاقين وغير المعاقين كلهم اذا توفرت لها المناخ المناسب وبيئة تحتوي على التجهيزات والأدوات والخدمات المناسبة، وسوف تعزز الاتجاهات الإيجابية ، واكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية لديهم، ولا يغفل ما يحصده المعلمون من هذا النظام من تنمية المهارات المهنية ودعم امكانتهم من خلال النمو المهني إضافة إلى ما يحصل عليه المجتمع من عملية دمج المعوقين مع غيرهم في مدارس التعليم العام وفصوله.(سيسالم,2013: 22,12) والغاية من ذلك التغلب على الإشكالات التي تعيق اندماج المعوقين مع غيرهم في محاولة للتوصل إلى مجتمع متكافيء. ومن وجه نظر الباحثون ان نجاح عملية الدمج مشروط بالتقبل والاقتناع بفكرة الدمج أولا، تلي ذلك السعى للوصول الى كل ما يعمل على تحقيق هذه الفكرة. وأبرز ما يعمل على تحقيقها هو تقبل المعلمين والاداريين لفكرة إدماج

الأطفال غير العاديين بشكل عام,وذلك باعتبار ان المعلم العادي هو المنفذ المباشر لعملية الدمج , ومن ثم فهو مفتاح النجاح لهذه العملية لذلك تتجسد اهمية البحث الحالي بالتعرف على اراء مدراء ومعلمي المدارس العادية لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية.

-حدود الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من معلمي المدارس الأساسية ومديريها التي تقع ضمن مسؤوليات مديرية التربية والتعليم في مركز قضاء زاخو للسنة الدراسية 2019-2020 م.

اهداف البحث:

تحاول هذه الدراسة التعرف على:

أولاً: آراء المديرين والمعلمين بخصوص دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التلاميذ الاعتياديين بشكل عام في مركز قضاء زاخو.

ثانياً: آراء المديرين والمعلمين عند الاجابة على كل محور من أداة دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التلاميذ الاعتياديين بشكل عام في مركز قضاء زاخو والمتمثل بـ:

1- محور فلسفة الدمج التربوية:
2- محور الأبعاد التعليمية للدمج التربوي:
3- محور الابعاد الاجتماعية للدمج التربوي:
4- محور الابعاد النفسية للدمج التربوي:
5- محور البيئة المدرسية اللازمة للدمج التربوي :

ثالثاً: يحاول الدراسة الاجابة عن الفرضيات التالية:

الفرضيه الاولى: لا توجد فرق بين اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية بشكل عام:

الفرضية الثانية: لا توجد فرق في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية وحسب متغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية حسب متغير نوع الوظيفة(مدراء، معلمين).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق بين اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية حسب متغيرالحالة الاجتماعية.

الفرضيه الخامسة: لا توجد فروق في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية حسب متغير العمر.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق بين اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية وحسب متغير سنوات الخدمة.

الفرضية السابعة: لا توجد فرق في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية وحسب متغير التخصص العلمي.

-تعريف بالمصطلحات

اولا :الدمجInclusion

1. وعرفه الخطيب واخرون(2007): تربية وتعليم الطلبة المعاقين في صفوف العاديه مع الطلبة العاديين ضمن المدرسة العامة مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة. (الخطيب واخرون, 2007: 43)
2. تعريف (سيسالم 2013):هو ان تتالف المدارس العادية وفصولها على التلاميذ كلهم بغض النظرعن قدراتهم ومواهبهم وذكاءهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي او الخلفية الثقافية للتلميذ. (سيسالم, 2013: 17)

ثانيا: ذوي الاحتياجات الخاصةNeeds Specil

1. عرفه حسن(1989): بانه هي فئة تضم كل من عجزت او انعدمت قدرتهم على العمل او الحصول عليه ,او الاستمرار فيه بسبب نقص او اضطراب في قابلياته البدنية او السمعية او البصرية وهو الذي لايملك القدرات الجسمية او السمعية او البصرية التي يمتلكها الفرد العادي ,وهو الذي ليس لديه القدرة على ممارسة حياته العادية بصورة كاملة وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة .(حسن, 1989: 112)
2. كما عرفه القريضي(2005) :اولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى الطبيعي او المتوسط في سمة ما من السمات الى الدرجة التي تتطلب حاجتهم الى خدمات خاصة تختلف عما يقدم الى اقرانهم العاديين, وذالك لمساعدتهم على تحقيق اقصى مايمكن بلوغه من التكيف والانسجام و النمو والتوافق (القريضي,2005 : 8).

الاطار النظري والدراسات السابقه:

حظي حقل مجال التربية الخاصة ((Specil needsخلال الحقبة الماضية تطورا كبيرا وبارزا في تأهيل وتربية وتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة . فقد تم تحويلهم من مرحلة الاقصاء إلى مراكز العناية الكاملة اوالدائمة او

الخاصة ومن ثم إلى المراكز الداخلية وصولا إلى الفصول العادية مع التلاميذ العاديين(العتيبي،2002 (3 :هذا وان للتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي شهدها العالم انعكس هذا إيجابا على الاهتمام بالإنسان باعتباره ثروة بشرية مهمة مما دفع ببعض دول العالم إلى جانب بعض المنظمات الدولية المعنية للعمل على تطبيق مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لهذه الفئة لأبناء المجتمعات في جميع المجالات الحياتية وخاصة في مجال التربية والتعليم وعلى اعتبار إن الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة منهم يمثلون شريحة من شرائح المجتمع وفئة لايستهان بها (منصور،2012: 302). ان لموضوع الدمج في المدارس العادية مع اقرانهم العاديين يعتبر من الموضوعات ذات اهمية بالغة فحصلت على اهتمام الكثير من الباحثيين والعلماء والمهتمين في كافة إنحاء العالم وعلى مختلف الأصعدة وذلك انطلاقا من القاعدة الأساسية التي تنادي بها الدول ومنظمات حقوق الانسان والتي تفترض إن جميع الإفراد داخل إي مجتمع من المجتمعات بغض النظر عن الجنس والعرق والدين هم متساوون بالحقوق والواجبات (النجارواخرون (3 :2014,ان نظام الدمج تتيح فرصة للاطفال المعوقين للانخراط والاندماج في نظام التعليم العادي كاجراء للتاكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، و يهدف الدمج بشكل عام الى تلبية الاحتياجات التربويه الخاصه بالطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العاديه ووفقا لاساليب ومناهج ووسائل دراسيه تعليميه ويشرف على تقديمها نظام تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في المدرسه العامه؛ هذه العملية تشمل تجميع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن ذكائهم أو مواهبهم أو اعاقتهم أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للتلميذ . ولتنفيذ عملية الدمج يجب ان تتوفر عدة شروط وإمكانيات معينة مع وجود خدمات مساندة من أجل توفير أفضل الظروف لنجاح هذا الاسلوب حيث تقوم هذا الاسلوب على ثلاثة افتراضات أساسية الأول هو يجب توفر خبرات التفاعل والتواصل الاجتماعي بشكل طبيعي بين الأطفال ذوي الاعاقات وأقرانهم العاديين, أما الثاني فهو زيادة فرص الوعي والتقبل الاجتماعي لذوي الاعاقات من قبل الافراد العاديين والثالث يتضمن توفير واتاحة مناخ اجتماعي مناسب لذوي الاعاقات لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين .(فهمي وهويدي،1998: 67). وايضا ترتبط بالعديد من المتغيرات المختلفة فهي ترتبط بصورة قوية برغبات واتجاهات كل من أولياء أمور الأطفال العاديين والمدرسين والمجتمع الكبير نحو ذوي الاعاقات كما ترتبط بإعداد المدرسين والنظام التربوي وبأساليب التقويم والامتحانات ومدى مرونة هذه الأنظمة وبالبيئة الطبيعية العادية التي يتعلم فيها الطفل كما تحتاج إلى تخطيط وتهيئة كل من المدرسة والفصل والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل لتعليمه وإعداده وإرشاده وإرشاد وتوعية أسرته، إذ لا بد من أن يكون النظام محققا للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية والتأهيلية وأن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من الدراسة (فاروق وصادق, 1998:69.).

الاتجاهات نحو الدمج:

هناك ثلاث اتجاهات واراء رئيسيه نحو الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة ولايقبل فكره الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة أكثر فعاليه وأمنا وراحة بالنسبة لهم ويحقق أكبر فائدة ممكنة.

الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكره نظام الدمج لما لها من أثار ايجابية في تعديل اتجاهات المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والتخلص من عزلهم واقصائهم عن المجتمع.

الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن هناك فئات من المعوقين ليس من السهل دمجها ويؤيدون دمج الأطفال ذوى الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارضون فكره دمج الأطفال ذوى الإعاقات الشديدة جدا ومتعددي الإعاقات مع الافراد العاديين . (عميرة، 2007) 197.

-أنواع الدمج: هناك ثلاثة أنوع أساسية للدمج:

اولا: الدمج المكاني: ويعني ان تشترك به مدرسة او مركز بالبناء مع بناء لمدرسة تربية خاصة فقط بينما تكون للمؤسسة او مدرسة التربية الخاصة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تدريس خاصة بها تختلف عن المدرسة العادية ويسمح ان تكون الادارة لكليهما واحدة. ويعرف عادة بالصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية؛ ويقصد بذلك تعليم الاطفال المعاقين في المدارس العادية ضمن صفوف وفصول صفية خاصة بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي (الصمادي2010,: 787)

ثانيا: الدمج الأكاديمي: : فيه يلتحق او يدمج التلاميذ المعاقين في الصفوف العادية كل الوقت، ويتلقى هؤلاء التلاميذ البرامج التعليمية بشكل مشترك، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج منها: تقبل التلاميذ المعاقين

في الصف العادي، وتوفير معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنب الى جنب مع المدرس العادي وذلك لتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا النظام والاتجاه المتمثلة في الإتجاهات الاجتماعية واجراءات الامتحانات وتصميمها.

ثالثا: الدمج الاجتماعي: وفيه يلتحق التلاميذ المعاقين بالتلاميذ العاديين في مجال السكن والعمل ويعرف أيضا بالدمج المهني اوالوظيفي، ويهدف هذا النوع الى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الإجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الإفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (الصمادي،2010: 787).

-جوانب الدمج: هنالك ثلاث جوانب رئيسية للدمج :

1- التوافق التربوي والاجتماعي.
2- التصميم التربوي للبرامج التعليمية واستراتيجيات تدريسها للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة .
3- تحديد المسؤوليات والاعباء الملقاةعلى عاتق المسؤولين من إدارة ومعلمين.(حبايب،2005)

-ايجابيات الدمج: يوجد العديد من الايجابيات للدمج منها-:

1- إتاحة الفرصة امام الطفل للنمو نفسيا واجتماعيا و انفعاليا وأكاديميا.
2- تشجيع الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع آلاطفال العاديين وتحقيق الذات عند الطفل .
3- تغيرنظرة المجتمع والأسرة والمعلمين تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية الى الايجابية والتقبل .
4- ازالة الفوارق النفسية والاجتماعية بين الأطفال ومحاولة خلق نوع من التوافق والانسجام والتكيف.
5- تغير مفهوم الاعاقة وخلق مفهوم جديد لدى اسرهم من خلال دمجهم مع الاطفال العاديين(الصمادي، 2010: 788).

-سلبيات الدمج:

هنالك العديد من التأثيرات السلبية المحتملة لنظام الدمج التي أسفرت عن تطبيق نظام دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين:

1- ان عملية الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الاطفال العاديين تزيد من شدة التوتر والقلق عند المعاقيين اضافة الى شعورهم بالاحباط والفشل لعدم مجاراتهم للاطفال العاديين من الناحية الاكاديمية.
2- لنظام الدمج تاثير كبير على سير وتنفيذ العملية التعليمية للعاديين بشكل عام ككل.
3- تؤدي عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية الى فشلهم في الانشطة اللامنهجية اضافة الى تقليد العاديين لحركات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
4- ان تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يحرمهم من الاهتمام والتعليم واستخدام الوسائل الفردية الموجودة بمدارس او مراكز التربية الخاصة .
5- صعوبة توفير الخدمات في بيئة الدمج وهذا يعنى صعوبة توفير الخدمات اللازمة للطفل والعلاج للامراض الجسمية المصاحبة للاعاقة والعلاج الطبيعي وتدريبات التخاطب والنطق وغير ذلك مما لايتوفر في المدرسة العادية.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسة العربيه:

دراسة الصمادي، 2010

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الاولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدينة عرعر و تكونت عينة الدراسة من (710) معلم . وتوصلت الدراسة الى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج(الصمادي, 2010:ص178)

دراسة النجار واخرون، 2014

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم نحو دمج المعاقين في مدارسهم من وجهة نظرهم في مدينة الخليل . وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة وقد أظهرت النتائج ان اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية كانت بشكل عام محايدة (النجار واخرون، 2014: 20)

دراسة بطاينة واخرون, 2015

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين .حركيا في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة من (768)معلم ومعلمة وقد اظهرت النتائج ان اتجاهات عينة الدراسة نحودمج الاطفال المعاقيين حركيا كانت ايجابية (بطاينة واخرون، 2015 : 143).

ثانياً: الدراسات الاجنبية:

دراسة ليسر وكابرمان وكيلر (Leyser, Kapperman & Keller, 1994) هدفت الى معرفة اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي في الدول التالية(أمريكا، ألمانيا، إسرائيل، غانا، تايوان، والفلبين)

وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين كانت ايجابية في كل من أمريكا وألمانيا، في حين كانت سلبية في غانا والفلبين وإسرائيل وتايوان . وأن تقبل المعلمين الذين تقل خبراتهم عن (14) سنة كان أعلى من المعلمين الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (14) سنة، كما أظهرت الدراسة أن تقبل المعلمات للدمج كان أعلى من تقبل المعلمين له.

دراسه (دويكس و اخرون ؛ 2005)

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية وشملت عينه الدراسة على (216) معلما ومعلمة في المرحلة الثانوية واسفرت النتائج على أن أكثر من80٪ من عينة البحث كانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية (Dupoux&etal , 2005 :430)

دراسة مديكانا ونتشانكاس ومايكيسو (2007Mdikana,Nshangase & Mayekiso),

الدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات نحو الدمج التربوي ، على عينة مكونة من 22 طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية. منهم (7) من الذكور والباقي من الإناث .أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو عملية الدمج التربوي (2007Mdikana,Nshangase & Mayekiso: 121)

-منهج الدراسة:

يتم الاتباع الاسلوب الوصفي وذلك من خلال التعرف على واقع الظاهرة ووصفها وتحديد العلاقة بينها وبين غيرها من الظواهر بهدف تحسينها ووضع الحلول المناسبة لها.

-مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية, والذي يبلغ عدد المجتمع الاصلي من المدارس حوالي 156 مدارس و عدد المدراء حوالي156مديرا وعدد المعلمين حوالي 2645 معلما موزعين على المدارس الأبتدائية في قضاء زاخو, وبلغ عدد المعلمين 1164معلما في حين بلغ عدد المعلمات 1481 معلمة.

-عينة الدراسة

اختار الباحثون العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لكي تناسب التنوع لفئات المجتمع قيد الدراسة ومستوياتهم، وبذلك حصل الباحثون على مجموعات جزئية. وقد تم توزيع الاستبانه على (360) من معلمي المدارس الاساسية ومديريها والتي تشكل نسبة(3 %) من المجتمع ، وتم استرداد (354) استبانة، وتم الغاء (4) منها لوجود اخطاء في الاجابة، وبذلك يصبح مجموع الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي(350) استبانة كما هو موضح في الجداول(١ و ٢).

الجدول رقم (1) يبين توزيع افراد العينه وفقاً لمتغير(الجنس، نوع الوظيفة، العمر، الحالة الاجتماعية)

الجنس		نوع الوظيفة		العمر			الحالة الاجتماعية	
ذكر	انثى	مدير/ة	معلم/ة	20 - 29	30 - 39	40 فما فوق	اعزب	متزوج
127	323	100	250	40	141	169	45	305

الجدول(2) يبيّن توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير(سنوات الخدمة، التخصص العلمي)

سنوات الخدمة				التخصص العلمي			
1-5.9	10.9 -1	11- 15.9	16فأكثر	العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية	التربية الفنية	التربية الرياضة
44	65	113	128	132	157	47	14

أداة الدراسة:

تم اعداد الاستبانة اعتمادا على استبانة الهنيني (1999) ونماذج استخدمها مونهان , روبرت والأداب التربوي المتعلق برعاية المعاقين وتأهيلهم ودمجهم.

-صدق الاستبانة وثباتها:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المختصصين وتمت صياغتها في صورتها النهائية بعد ان تم اجراء التعديلات في فقرات الاستبانه في ضوء مقترحات الفاحصين وملاحظاتهم.

-ثبات الاستبانة

واستخدام لحساب معامل الثبات للاستبانة طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة كرونباخ الف (Cronbach Alpha). وقد وصل معامل ثبات الاستبانة الى (0.91) وهومعامل ثبات عالي يفي باغراض الدراسة.

وصف الاستبانة: تتكون الاستبانة من جزئيين وهي:-

الجزء الاول :- يشمل الاستبانة على معلومات ديمغرافية تتعلق بالجنس والعمر و الحاله الاجتماعية وسنوات الخدمة والتخصص العلمي .

الجزء الثاني:- يشتمل على ابعاد الاستبانة وهي كما يلي :

اولا : البعد الفلسفي : ويشمل على عشرة فقرات وهي (1,2,3,4,5,6,7,8,9)

ثانيا: البعد التعليمي: ويشمل على سبع فقرات وهي (10,11,12,13,14,15,16)

ثالثا: البعد الاجتماعي : ويشمل على ستة فقرات وهي (17,18,19,20,21,22)

رابعا: البعد النفسي: ويشمل على سبع فقرات وهي (23,24,25,26,27,28,29)

خامسا : البعد البيئي: ويشمل على سبع فقرات وهي (30,31,32,33,34,35,36)

نتائج الدراسة

لتحقيق الهدفين الأول، والثاني، اعتمد الباحثون على معدل اجاباتهم على كل فقرة وتم عرضها بأسلوب الرسوم البيانية للتوضيح، أما بالنسبة للهدف الثالث فتم التعامل معها بالوسائل الاحصائية. وتوصل الدراسة إلى النتائج الآتية:

الهدف الأول:

أولاً: معدل اجابات آراء المدراء والمعلمين على بدائل كل فقرة بخصوص دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية بشكل عام في مركز قضاء زاخو.

الرسم البياني(1) يوضح معدل الاجابات بشكل عام على كل فقرة على شكل مخطط بياني:

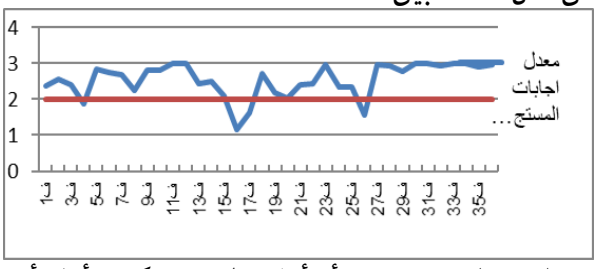

من الرسم البياني(1) يبين أن أغلب الاجابات كانت أعلى أو مساوياً لقيمة حدة البديل المتوسط البالغ(2) درجة باستثناءالفقرات(4، 16، 17، 26) والتي تشير إلى ضعف اتجاه المستجيبين بنجاح واستفادة التلاميذ من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية.

ثانياً: آراء المديرين والمعلمين عند الاجابة على كل محور من أداة دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التلاميذ الاعتياديين بشكل عام في مركز قضاء زاخو والمتمثل بـ:

محور فلسفة الدمج التربوية:

ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون معدل اجابات المستجيبين وفقا نظرتهم وما هو موجود على أرض الواقع، كما جاء في الأداة، ويعرضها الباحثون وفقاً للرسوم البيانية الآتية:

اتجاهات المستجيبين على فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية من حيث التنظير، كما ورد في الفقرات ادناه:

1 أعتقد أن الدمج هو أفضل الممارسات التربوية في التعامل مع الطلبة ذوي القدرات المختلفة

2 أعتقد أن فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تحقق مبدأ العدالة في التعليم وتكافؤ الفرص أمام جميع الطلبة

3 أرى انه يجب تعديل النظام التربوي بحيث يستوعب جميع الطلاب بالمدرسة

4 برأي سوف يكتب النجاح لفلسفة الدمج التربوي في اقليم كردستان.

5 أعتقد أن من الصعب تنفيذ فلسفة الدمج التربوي بمدارس الاقليم.

الرسم البياني(2)يوضح معدل اجابات المستجيبيعلى كل فقرة من فقرات التنظير

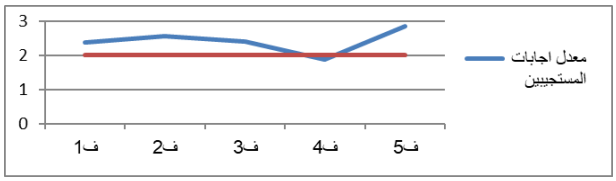

الرسم البياني(2) يوضح اعتقاد افراد عينة البحث بحقوق ومنافع عملية دمج ذي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية، ولكن يرون بأنه من الصعب تحقيق ذلك على أرض الواقع.

2- اتجاهات المستجيبين الحقيقية عن صعوبات فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

6 أعتقد أن من الصعب دمج الطلبة المعاقين عقليا بالمدارس العادية

7 أعتقد أن من الصعب دمج الطلبة المعاقين بصريا بالمدارس العادية

8 أعتقد أن من الصعب دمج الطلبة المعاقين سمعيا بالمدارس العادية

9 أعتقد أن من الصعب دمج الطلبة المعاقين جسميا بالمدارس العادية

الرسم البياني (3)يوضح معدل اجابات المستجيبين بخصوص صعوبة دمج المعاقين ضمن المدارس الاعتيادية.

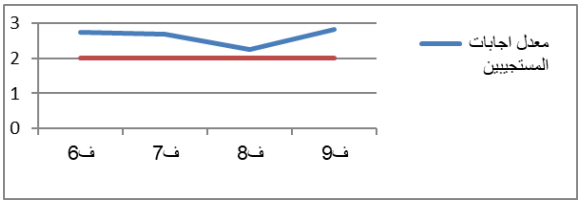

الرسم البياني(3) يوضح اعتقاد جميع المستجيبين بصعوبة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية .

2- محور الابعاد التعليمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية:

10 يجب أن تكون هناك فئة خاصة من المعلمين لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

11 أعتقد أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتعلمون بشكل أفضل إذا كانوا في مجموعات صفية خاصة بهم.

12 من الضروري أن يعرف المعلم طرائق تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

13 أعتقد أن الدمج في المدارس العادية يعيق تنفيذ المناهج في الوقت المخصص لها

14 أعتقد أن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، تساعد أقرانهم العاديين في احترام الفروق الفردية

15 أعتقد أن عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يؤثر سلبا على تحصيل أقرانهم العاديين

16 أعتقد أن الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة يحسن من مهاراتهم الأكاديمية

الرسم البياني (4)يوضح معدل اجابات المستجيبين تبعاً لأحتياجات العملية التعيمية لإنجاح عملية الدمج وتأثيراتها التربوية

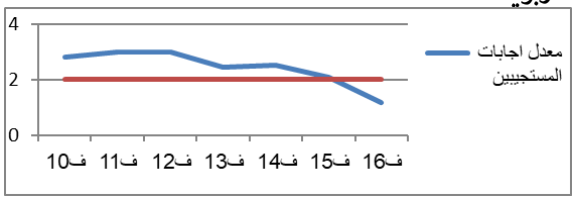

الرسم البياني(4) يوضح اهمية وجود معلمين مختصين، ومدارس خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، و قد ينمي احترام التلاميذ الاعتياديين لمتطلباتهم وصعوباتهم عند دمجهم في تلك المدارس، ولكن سيخلف تأثيرات سلبية على تحصيل أقرانهم الاعتياديين عند التعليم. وقد لايتطور مهارتهم الاكاديمية في المدارس الاعتيادية.

3 -محور الابعاد الاجتماعية للدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية:

17 أعتقد أن للدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة فوائد اجتماعية مستقبلية على المجتمع

18 أعتقد أن أولياء أمور الطلبة العاديين سوف يعارضون فكرة الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة

19 أعتقد أن أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يمانعون دمج أولادهم بالمدارس العادية

20 سوف تسهم سياسة الدمج التربوي إلى الاستفادة بدرجة كبيرة من هذه الفئة من الطلبة في المستقبل لخدمة مجالات الإنتاج المختلفة بالمجتمع

21 توفر عملية الدمج بيئة مناسبة تزيد من تفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا مع إقرانهم

22 أعتقد أن عملية الدمج سوف تؤدي إلى بناء علاقات صداقة حميمة بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم

الرسم البياني (5)يوضح معدل اجابات المستجيبين منافع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة المستقبلية، وكذلك المعوقات التي قد يعترض دمجهم في المدارس الاعتيادية

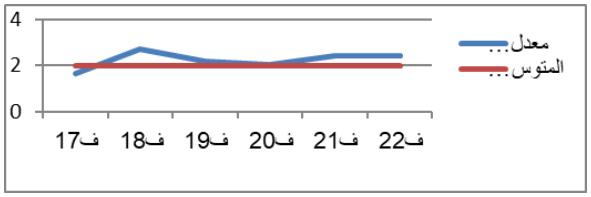

يوضح الرسم البياني(5) عدم بناء آمال كبيرة على منافع الدمج المستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المستجيبين، وقد يواجهون معارضة تحقيق الدمج على أرض الواقع من قبل أولياء أمور الطلبة الاعتياديين وكذلك اولياء أمورهم أيضاً.

4 -محور الابعاد النفسية للدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية:

23 أعتقد أنه من الصعب على طلبة المدارس العادية تقبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفوفهم

24 أعتقد أن الدمج يوفر فرصة للمعلم لفهم الخصائص النفسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

25 يوفر الدمج للطالب العادي فرص لفهم الخصائص النفسية لأقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة

26 أعتقد أن عملية الدمج تساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الشعور بذاتهم

27 أعتقد أن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم سوف يزيد من مشكلاتهم النفسية..

28 أعتقد أن عملية الدمج سوف تؤدي إلى سخرية الطلبة العاديين من أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة

29 أعتقد أن عملية الدمج تؤدي إلى قيام الطلبة العاديين بتقليد سلوكيات أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة

الرسم البياني(6)

يوضح معدل اجابات المستجيبين للبعد النفسي لعملية الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية.

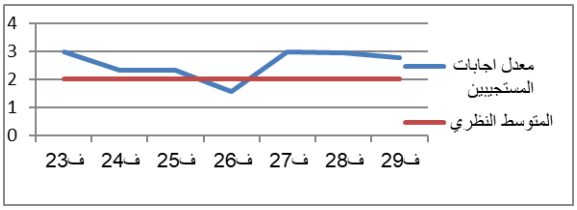

الرسم البياني(6) يوضح النظرة التشاؤمية من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية وعدم استيعاب أغلب أقرانهم من الطلبة الاعتياديين لخصوصياتهم.

5 -محور البيئة المدرسية اللازمة لدمج ذوي الاحتيجات الخاصة في البيئة المدرسية العادية:

30 أعتقد انه يجب تعديل البنية التحتية للمدرسة كي تكون بيئة مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة

31 أفضل أن تكون المدرسة مزودة بأنظمة السلامة والحماية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

32 أفضل أن تكون هناك ممرات ممهدة خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

33 أعتقد أن مختبرات المدرسة العادية غير مناسبة لاستخدام الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

34 أعتقد أن المدرسة العادية بيئة طاردة لذوي الاحتياجات الخاصة

35 أفضل أن تجهز مكتبة المدرسة بمواد وأدوات متنوعة مثل (مواد بصرية ، كتب ناطقة أدوات تكبير،حواسيب معدلة) بالإضافة إلى الكتب لتناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

36 أفضل أن تعدل دورات المياه بالمدرسة لتتناسب و استخدام طلبة ذوي الحاجات الخاصة لها

الرسم البياني(7)

يوضح معدل اجابات المستجيبين عن ضعف سلامة البيئة اللدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية

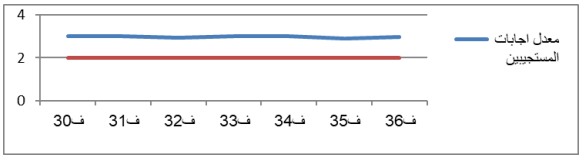

ارسم البياني(7) يعبر عن آراء المستجيبين بأن البيئات المدرسية الاعتيادية بوضعها الحالي بيئات طاردة لذوي الاحتيجات الخاصة، وعدم سلامتها من استيعابهم لوجود نواقص ضمن متطلبات أساسية لهم لإحتوائهم في هذه المدارس.

ثالثاً: الاجابة عن فرضيات البحث المتمثلة بما يأتي:

الفرضيه الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام بشكل عام:

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة ثم طبق الاختبار التائي للعينة الواحدة وكما هو في الجدول(3).

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة و درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
350	72	91.64	5.846	62.85	1.65	0.05 (349)	0.00 يوجد فرق

يوضح الجدول(3) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (62.85) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.65) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (349) وهذا يشير إلى وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة بمعنى أن افراد العينة يؤيدون فلسفة الدمج ولكن يرون بأنه من الصعب تحقيق ذلك على أرض الواقع. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عملية الدمج يعد خبرة غير مألوفة لديهم، لذا يرون بأن ذلك هذه العملية ليست سهلة للتطبيق .

الفرضيه الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع

طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغير الجنس:

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو في الجدول(4).

الجدول (4)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة و درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	127	91.43	5.694	0.52	1.97	0.05 (348)	0.6 لايوجد فرق
اناث	223	91.77	5.940				

نلاحظ من الجدول (4) بأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.52) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (348) هذا يعني عدم وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات وفق متغير الجنس. ويرجع الباحثون ذلك إلى شعورهم بجسامة التحديات التي تواجه عملية الدمج رغم منافعها لذوي الاحتياجات الخاصة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغير نوع الوظيفة(مدراء، معلمين):

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو في الجدول.(5)

الجدول (5)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة و درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
مدراء	100	91.94	5.949	0.6	1.97	0.05 (348)	0.54 لايوجد فرق
معلمين	250	91.52	5.812				

نلاحظ من الجدول (5) بأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.6) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (348) هذا يعني عدم وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات وحسب متغير نوع الوظيفة. ويرى الباحثون أن ذلك يرجع إلى معرفة وادراك المدراء والمعلمين بواقع المدارس الذي يعاني من كثافة الطلبة في الصفوف وقلة المعلمين ذوي الاختصاصات في هذا المجال على حد سواء، مما يعرقل من عملية الدمج كهذا.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغيرالحالة الاجتماعية(أعزب، متزوج):

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو في الجدول(6).

الجدول(6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة و درجات الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
اعزب	45	91.58	5.545	0.08	1.97	0.05 (348)	0.93 لايوجد فرق
متزوج	305	91.65	5.858				

نلاحظ من الجدول (6) بأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.08) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (348) هذا يعني عدم وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات وحسب متغير الحالة الاجتماعية. ويعزو الباحثون ذلك إلى موضوعية آراء أفراد عينة البحث، وأن الاتجاهات الشخصية لأفراد عينة البحث بقيت ثابتة ولم يتأثر بالحالة الاجتماعي لهم.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغير العمر.

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة كما هو في الجدول(7):

الجدول(7)وصف العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئات العمرية بالسنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20- 29.9	40	93.15	6.383
30-39.9	141	90.83	5.642
40 فما فوق	169	91.96	5.816
الكلي	350	91.94	5.846

وللتحقق من وجود الفروق طبق الباحثات اختبار تحليل التباين ذو اتجاه واحد وكما هو في الجدول(8):

الجدول(8) القيمة الفائية حسب متغير الفئة العمرية

مصادر التباين	متوسط مجموع المربعات	درجات حرية		مربع متوسط المجموعات	القيمة الفائية		قيمة الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
بين الفئات	201.555	2		100.778	2.98	3.02 0.05 (2-347)	0.052 لايوجد فرق
داخل الفئات	11726.802	347		33.795			
الكلي	11928.357	349					

يتبيّن من الجدول (8) بأن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (2.98) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.02) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (2-347) هذا يعني عدم وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات حسب متغير الفئة العمرية. ويرى الباحثون أن ذلك يعود إلى فهم المدراء والمعلمون وفقاً لمختلف الأعمار بطبيعة المجتمع والعملية التربوية والتحديات التي تواجه هذه المؤسسة، رغم تأييدهم بتنمية خبرات ذوي الاحتياجات الخاصة من هذه العملية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغير سنوات الخدمة.

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، كما هو الجدول(9):

الجدول(9) وصف العينة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة بالسنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 – 5.9	44	91.82	6.184
6 – 10.9	65	91.57	5.665
11 - 15.9	113	91.18	6.002
16 فما فوق	128	92.03	5.716
المجموع	350	91.64	5.846

وللتحقق من وجود الفروق وفقاً للهدف السادس طبق الباحثون اختبار تحليل التباين ذو اتجاه واحد وكما هو في الجدول(10).

جدول(10) القيمة الفائية حسب متغير الفئة العمرية

مصادر التباين	متوسط مجموع المربعات	درجات حرية	مربع متوسط المجموعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
بين السنوات	45.538	3	15.179	0.44	2.63 0.05 (3-346)	0.72 لايوجد فرق
داخل السنوات	11882.819	346	34.343			
الكلي	11928.357	349				

نلاحظ من الجدول (10) بأن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (0.44) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.63) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (3-346) هذا يعني عدم وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات حسب متغير سنوات الخدمة. ويفسر الباحثون ذلك إلى أن هذا الموضوع يأخذ طابعاً إنسانياً أكثر ويتأثر اغلب المدراء والمعلمين بالرغم من سنوات الخدمة عندهم.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في اراء المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام حسب متغير التخصص العلمي:

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفرد العينة وفق متغير التخصص كما هو في الجدول(11):

الجدول(11) يبيّن العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	132	91.42	5.925
اجتماعي	157	91.37	5.848
التربية الفنية	47	93.94	5.554
التربية الرياضية	14	89.07	4.104
المجموع	350	91.64	5.846

وللتحقق من وجود الفروق بين أفراد العينة طبق الباحثون اختبار تحليل التباين ذو اتجاه واحد وكما هو في الجدول(12).

جدول(12) القيمة الفائية حسب متغير التخصص

مصادر التباين	متوسط مجموع المربعات	درجات حرية	مربع متوسط المجموعات	القيمة الفائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
بين التخصصات	357.804	3	119.268	3.56	2.63 0.05 (3-346)	0.01 يوجد فرق
داخل التخصصات	11570.553	346	33.441			
الكلي	11928.357	349				

يبيّن الجدول (12) بأن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (3.56) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.63) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (3-346) هذا يعني وجود فرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دمج ذوي الاحتياجات حسب متغير التخصص. ولمعرفة اقل فرق دال اعتمد الباحثون اختبار(LSD) وادرجت النتائج في الجدول(13)

جدول(13) يبيّن اقل فرق دال بين التخصصات

مقارنة التخصص	بالتخصص(I)	تباين المتوسطات بين(I – J)	مستوى الدلالة الاحصائية
العلمي	الاجتماعي	0.055	0.936
	التربية الفنية	-2.512	0.011
	التربية الرياضية	2.353	0.149
الاجتماعي	التربية الفنية	-2.567	0.008
	التربية الرياضية	2.298	0.155
التربية الفنية	التربية الرياضية	4.865	0.006

نلاحظ من الجدول (13) مايلي :

1. هناك فرق بين التخصصين (علمي و التربية الفنية) ولصالح التخصص التربية الفنية أي أن التربية الفنية اكثر دافعية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقارانهم من التخصص العلمي
2. لا يوجد فرق بين التخصص العلمي مع التخصصين (اجتماعي و التربية الرياضية).
3. هناك فرق ذو دلالة احصائية بين التخصصين (اجتماعي و التربية الفنية) ولصالح التربية الفنية.
4. لا يوجد فرق بين التخصصين اجتماعي و التربية الرياضية.
5. هناك فرق بين التخصصين التربية الرياضية والتربية الفنية ولصالح تخصص التربية الفنية .

ويعزى الباحثون ذلك إلى أن أغلب الفنانين يمتلكون رهافة حس أكثر من الافراد الاعتياديين، ويهتمون بالمشاكل الانسانية ويشعرون بها أكثر من غيرهم.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج يلخص الباحثون ما توصل بما يلي:

1- يؤيد أغلب أفراد عينة البحث(مدراء، معلمين) فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية بعد توفير معلمين مختصين وتعديل بيئة المدارس لهم.
2- يرى أغلب أفراد العينة أنه من الصعب تكيف التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم الاسوياء في المدارس الاعتيادية
3- يعتقد أغلب أفراد عينة البحث أن أولياء امور الطلبة الاسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة سيعارضون عملية الدمج مبدئياً.

-المقترحات: يقترح الباحثون إجراء الدراسات الآتية:

1- آراء أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حول عملية دمج أولادهم في المدارس الاعتيادية.
2- أراء تقبل الطلبة الأسوياء لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الاعتيادية.

-التوصيات: يوصي الباحثون ما يلي:

1. تهيئة جميع العاملين في المدارس التي سيتم فيه الاندماج وخصوصا المعلمين لموافقة فكرة الاندماج وما يتعلق بنجاحها.
2. تهيئة طلبة العاديين ومساعدتهم على بناء اتجاهات صحيحة تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصه .

المراجع

المراجع العربية:

1- الأشقر، مريم،(2003). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، المركز الثقافي الاجتماعي بالجمعية القطرية لتاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الدوحة
2- الجمالي، فوزيه (2007).تقويم تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم العام الأساسي من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين وأولياء الأمور. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا.

3- الخطيب، جمال والصمادي ، جميل والروسان، فاروق والحديدي،منى ويحيى،خوله والناطور، ميادة والزريقات،إبراهيم والعمايره، موسى والسرور، ناديا.(2007) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .عمان :دار الفكر.

4- السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز وعبد الجبار، عبد العزيز (2006). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات .العين: دار الكتاب الجامعي.

5- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (2001). المدخل إلى التربية الخاصة .دبي: دار القلم.

6- بطاينة, اسامة ,والرويلي ,مد الله (2015) اتجاهات المعلمين نحو دمج الاطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية ,المجلة الاردنية للعلوم التربوية ,مجلد (11),عدد(2).

7- حبايب,علي حسين ,وعبد الله عثمان (2005) اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية .رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية ,نابلس , فلسطين .

8- الخطيب ,جمال ,(2002)ادراكات المعلمين في الاردن لمفاهيم مدرسة الجميع ,المجلة التربوية ,العدد17,جامعة الكويت .

9- الروسان ,فاروق,1998,قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ,ط1,دار الفكر ,عمان.

10- سيسالم ,كمال سالم (2013),الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله ,ط5,عمان, دار الكتاب الجامعي للنشر.

11- شقير,زينب(2003):خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل ,التدخل المبكر),النهضة المصرية.

12- الصمادي ,علي محمد علي (2010): اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الاولى مع الطلبة العاديين ,مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)المجلد الثامن عشر ,العدد الثاني .

13- العتيبي,بندر ناصر(2002):الدمج الشامل لتلاميذ ذوي الاعاقة الشديدة ماهيته ,مناهجه,فعاليته,جامعة الملك سعود ,المملكة العربية السعودية دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية.

14- عميرة، صلاح،(2003). الدّمج التربوي للمعاقين عقلياً بين التأييد والمعارضة، الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للاعاقة.

15- فاروق محمد صادق(1998):من الدمج الى التالف الى الاستيعاب الكامل : تجارب وخبرات عالمية في دمج الافراد المعوقين في المدرسة والمجتمع ,توصيات الى الدول العربية ندوة تجارب دمج الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي : التطلعات والتحديات ,جامعة الخليج العربي, البحرين.

16- القريطي ,عبد المطلب ,(2005):سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ,ط4 , دار الفكر .

17- منصور ,سمية ,وعواد رجاء (2012):صعوبات التعلم ,عمان,الاردن, ط3.

18- منيب,تهاني عثمان ,دمج ذوي الاحتياجات الخاصة , القاهرة ,مكتبة الهرم ,2009.

19- النجار ,عبد الله حسن (2014)اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم من وجهة نظرهم ,جامعة القدس المفتوحة.

20- هويدي ,محمد ,(1998): تقديم ندوة تجارب دمج الاشخاص ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي :التطلعات والتحديات .جامعة الخليج العربي ,البحرين.

21- حسن,محمود محمد ,1989,الاطفال المعوقون ,مطبوعات تهامي , دار الشروق.

المراجع الاجنبية:

1. Alghazo, E. & Gaad, E. (2004). General Education Teachers in the United Arab Emirates & Their Acceptance of the Inclusion of Students with Disabilities. British Journal of Special Education, 31 (2), 94-99
2. Dupoux.E.Wolman C,EstradaE(2002):Attitudes of scool teachers toward the in clusion of students with disabilities international journal of disability.
3. Fox, S., Farrell, P. & Davis, P. (2004). Factors Associated with The Effective Inclusion of Primary Aged Pupils with Down syndrome. British Journal of Special Education, 31 (4), 184-190.
4. Keay, T., Lim, L., Sin, W. & Elkins, J. (2006). Learning Assistance & Regular Teachers' Perceptions of Inclusion Education in Brunei Darussalam. International Journal of Special Education. 21 (1) 131-142.
5. Leyser, Y., Kapperman, G., & Keller, R. (1994) Teacher Attitudes toward Mainstreaming: A Cross-Cultural Study in Six Nations. European Journal of Special Education.
6. Mdikana, A., Ntshangase, S., & Mayekiso, T (2007). Pre-service Educators' Attitudes towards Inclusion Education. International Journal of Special Education.